كما يطلب ذلك لنفسه واما طلبه لغيره انه يفهمه الشخص المطلوب مع كون الطالب عالما به وان كان ممكنا الا انه لا تدعو الحاجة الى ارادته غالبا فان المتكلم اذا كان عالما كان اسهل من طلبه من غيره تفهيم غيره ان يفهمه فلذلك لم تشرع اداة الواضع اليه لك القصد لعدم الحاجة اليه غالبا **الفصل الثاني** في تغييرا المطلوب باداة الاستفهام وتعيين الاداة باعتباره اعلم ان المطلوب حصوله في الذهن اما تصورا او تصديق وذلك لانه اما ان يطلب حكما بنفيها واثبات وهو التصديق او لا وهو التصور والادوات بالنسبة اليهما ثلاثة اقسام مختص بطلب التصور وهو ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام ومختص بطلب التصديق وهو ام المنقطعة وهل ومشترك بينهما وهو الهمزة التي لم تستعمل مع ام المتصلة تقول في طلب التصور ازيد الخارج فان المطلوب تعيين الفاعل لا نفس النسبة وفي طلب التصديق اخرج زيد كذا مثلوا والظاهر انه محتمل لذلك بان يكون المتكلم شاكا في حصول النسبة ومحتمل لطلب تصور النسبة وبيان ذلك ان المتكلم اذا شك في ان الواقع من زيد خروج او دخول فله في السؤال طرق احدها اخرج زيد ام دخل وجوابه بالتعيين فيحصل مراده بالتنصيص عليه والثانية اخرج زيد والثالثة ادخل زيد فانه يجاب في كل منهما بنعم او بلا ويحصل له مراده وانه اذا اجيب بنعم علم ثبوت ما سال عنه وانتفاء الفعل الذي لم يسال عنه واذا اجيب بلا علم انتفاء ما سال عنه وثبوت ما لم يسال عنه وتلخيصه ان تصديق المذكور يقتضي تكذيب غيره وبالعكس

وعرض

وغرض السائل حاصل على كل تقدير وغايته ما يختلف في هاتين الطريقتين ان السامع لا يعلم هل السائل متردد بين نسبتين او بين حصول نسبة وعدمها وهذا امر خارج عما نحن فيه وليس من الاوجه التي يحتملها هذا الكلام ان يكون المراد بالاستفهام طلب تعيين المسند اليه وذلك بان يكون المتكلم عالما بوقوع الفعل ولكن جهل عين الفاعل فانه لو اريد ذلك لم يول اداة الاستفهام ما هو عالم بحصوله وهو الفعل ويؤخر عنها ما هو شاك فيه وهو الفاعل وانما كان سبيله ان يعكس الامر فيقول ازيد خرج وعلى هذا فاذا قيل ازيد خرج احتمل الكلام ما احتمله ذلك المثال واحتمل مع ذلك وجها اخر وهو السؤال عن المسند اليه وتكون الجملة على هذا التقدير الاخير اسمية لا فعلية وعلى تقدير ان السؤال عن المسند فعلية لا اسمية وارتفاع الاسم حينئذ بفعل محذوف على شريطة التفسير وعلى تقدير انه عن النسبة محتملة للاسمية والفعلية والارجح الفعلية لان طلب الهمزة للفعل اقوى فهذا ما اليه النحويون يجزمون برجحان الفعلية في هذا المثال ونحوه مطلقا بناء على ما ذكرنا من اولوية الهمزة بالجمل الفعلية والتحرير ما ذكرنا فمتى قامت قرينة ناصة على ان السؤال عن المسند اليه تعينت الاسمية او عن المسند تعينت الفعلية والا فالامر على الاحتمال وترجيح الفعلية لما ذكروا واما اسماء الاستفهام فكلها متضمنة معنى الهمزة التي يطلب بها التصور والنحويون يقولون معنى الهمزة ويطلقون وهو الصحيح الا ان فيه اجمالا ونقصا في التعليم وانما لم يوضحوا ذلك لان الكلام في هذه الاعراض لبعض مقاصدهم **الفصل الثالث** في الفرق بين قسمي ام تفترق ام المتصلة